بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم
قال فإن فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بين ذلك كما بين
السماءين أو كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض هل تدرون ما تحتها
قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى سبع أرضين بين
كل أرضين مسيرة خمسمائة عام وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال إن الله
خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن وجعل ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض
وجعل كثفهن مثل ذلك وجعل ما بين كل أرضين كما بين السماء الدنيا والأرض وكثف
كل أرض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل عليه العرش ثم ذهب بالماء
حتى جعله تحت الأرضين السبع وأخرج ابن المنذر في تفسيره وعثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال ما بين السماء والأرض مسيرة
خمسمائة عام وما بين كل سماءين خمسمائة عام وبصر كل سماء وأرض يعني غلظ ذلك مسيرة
خمسمائة عام وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا
غير ما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء
فسما عليه فسماه سماء ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في
يومين الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت
في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي
الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت
الأرض فأرسى عليها الجبال فقرت وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما
ينبغي لها في يومين الثلاثاء والأربعاء ثم استوى إلى السماء وهي دخان وذكر الدخان
من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين
الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وأوحى في كل
سماء

سماء أمرها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال
البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين
وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السموات
والأرضون ملتصقتين فرفع السماء وابتعدها من الأرض فكان فتقها وأخرج أبو
الشيخ عن مجاهد في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال من الأرض ست أرضين فتلك سبع
ومن السماء ست فتلك سبع وأخرج عن إياس بن معوية قال السماء مقببة على الأرض
مثل القبة وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن وهب قال شيء من أطراف السماء
محدق بالأرض والبحار كأطناب الفسطاط وأخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن
مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته
على أرضيه هكذا وقال بأصبعه مثل القبة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
تعالى والسماء بناء قال بنى السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض وأخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والسماء بناء قال سقف على الأرض
كهيئة القبة وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال ليست السماء مربعة
ولكنها مقبوة يراها الناس خضراء وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال هذا موج مكفوف عنكم وأخرج ابن
راهويه في سنده والطبراني في الأوسط وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن المنذر
عن الربيع بن أنس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة
حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء
زاد ابن أبي حاتم وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله وملك موكل
بالحجب يقال له ميطاطروس وأخرج أبو الشيخ بسند واه جدا عن سلمان
الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضاء
واسمها أزقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء
واسمها ماعون والخامسة من ذهبة حمراء واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفراء

Copyright © King Saud University